

برنامج #في_رياض_السنة | ح 11 الموسم الأول |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. ايها الاخوة وال اخوات واحبيكم الى حلقة جديدة من برنامجكم في رياض السنة. ضيوفنا في هذا اللقاء كالمعتاد - [00:00:02](#)

هما اخواي صاحب الفضيلة الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز العقل الاستاذ مساعد في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم وصاحب الفضيلة صالح ابن فريح البهلال الاستاذ المشارك في كلية التربية في محافظة بجامعة المجمعة فمرحبا بكما ايها الشيخان - [00:00:31](#)

الله يحييكم. لا زال الحديث موصولا في التعليق على احاديث باب الصبر من كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى توقفت بنا آآ عصا الترحال عند حديث خباب رضي الله تعالى عنه الذي رواه الامام البخاري في صحيحه - [00:00:51](#) وذكره النووي رحمه الله في هذا الباب وفيه يقول رضي الله عنه شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برده له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعوا لنا؟ فقال قد كان من كان قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر - [00:01:11](#)

له في الارض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه. ما يصده ذلك عن دينه. والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت - [00:01:31](#) لا يخاف الا الله والذئب على غنمه. ولكنكم تستعجلون. رواه البخاري. وفي رواية وهو متوسد برده قد لقينا من المشركين شدة. آآ ابا ياسر ما الحقيقة يعني الحديث له دلالات كثيرة لكن ما هي - [00:01:51](#)

هي صلة هذا الحديث بباب الصبر الذي اورد المصنف رحمه الله فيه هذا الحديث. اه في الحقيقة ان هذا الحديث عظيم وفيه معالم كثيرة. تتعلق بالباب الذي ذكره المؤلف رحمه الله تعالى باب الصبر. في هذا الحديث يبين - [00:02:11](#) النبي صلى الله عليه وسلم صورة من صور البلاء التي تجري على اهل الايمان فيما مضى. فهذا الرجل اللي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ذكر مشهد من مشاهد الابتلاء الذي وقع له حيث انه يوضع في حفرة ثم يجعل فيها يجعل في هذه الحفرة ثم يفرق فرقتين - [00:02:31](#)

امشط بامشاط الحديد. الله. ما بين اه عصبه ولحمه ما يصده ذلك عن دينه. الله اكبر. فهذه صورة منصور البلاء التي وقعت في الامم الماضيين وفي اهل الايمان في من مضى. والنبي صلى الله عليه وسلم يشير في هذا الى ان هذا هو الطريق. الله اكبر. هذا هو الطريق. السابقين واللاحقين - [00:02:51](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يربي هذه الامة المرحومة الامة المباركة بالصبر على الشدائد ولا سيما الشدائد التي تلحق اهل الايمان. ونجد القرآن جل هذه قضية وبينها اعظم بيان. فالله سبحانه وتعالى يقول احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. لا يمكن ان يشرك الانسان الابتلاء - [00:03:11](#)

الذي يميز الحقيقة من غير الحقيقة. يميز الايمان من النفاق ولا يعلم ان صدقوا نعم. ولا يعلمن الله وكذلك قول الله سبحانه وتعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم بأساء الضراء وزلزلوا - [00:03:31](#) والتعبير بزلزل حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ جميل. الا ان نصر الله قريب وكذلك يقول سبحانه وتعالى لاحظ الرسول يقول نعم الله الذين آآ جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله - [00:03:51](#)

ولا المؤمنين والله خبير. خبير لو يعني اسم الخبير هنا له دلالة ايضا بما تعملون خبير بما تعملون. كذلك سورة ال عمران تلك الايام

نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا يعني هذه الحكمة الاولى من الابتلاء ليعلم الله الذين امنوا. الحكمة الثانية ان يتخذ منكم شهودا. علم ظهور يعني حتى - [00:04:11](#)

للناس هذا والا الله سبحانه وتعالى قد علم كل شيء. صحيح. ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين. ثالثا الله الذين امنوا ويمحق تراب ويمحق الكافرين ثم جاء التعليق القرآني بعدها ما ذكر الله تعالى من هذه الحكم حكم الابتلاء ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله - [00:04:31](#)

والذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. احسنت. وكذلك في اخر سورة يوسف عليه السلام. حتى اذا سيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجاهه يا من نشاء. احسنت. ربما يستشكل بعضهم يعني كما لا يخفى عليكم اصحاب الفضيلة. معنى هذه الاية الكريمة وسبق ان هذا الاشكال - [00:04:51](#)

على عائشة رضي الله تعالى عنها فبينت معنا الاية الكريمة حتى اذا استيأس الرسل يعني من اسلام قومهم. نعم. حتى اذا الرسل وظنوا انهم قد كذبوا المراد اتباع الرسل. نعم. والا حاشى ان ان يظن هذا بالرسل عليهم السلام. الحقيقة انه هذا المعنى - [00:05:11](#) لابد ان ان يثار ويستثار دائما ولا سيما نحن في هذا العصر الذي نجد البلاء والابتلاء في المسلمين واهل الايمان في كل مكان في في آ اقطار شتى نجد هذا في في العراق وفي سوريا وفي بورما وفي بلدان كثيرة نحن بحاجة الى الى تذكير المسلمين - [00:05:31](#) من اليوم بهذه المعاني العظيمة التي اشتملت عليها هذه الايات الكريمة وما جاء في هذا الحديث العظيم. وعلى كل حال يعني بين النبي صلى الله عليه وسلم في اخر هذا الحديث والله ليتمن الله هذا الامر. الله اكبر. حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت - [00:05:51](#)

لا يخاف الا الله والذئب على غنم. يعني هذا الذي يفعل لمن لن يضيرهم شيئا. سبحانه. الحق منتصر. ولهذا يعني نستطيع ان نقول انه حارة الاسلام في الاسلام في هذا العصر. ان حاربوه اشتد. وان تركوه امتد. اشتد. الله اكبر. فهو بين امتداد واشتداد. نعم. وهم في حيرة عظيمة - [00:06:11](#)

هل يحاربونه ان حاربوه اشتد؟ هل يتركونه؟ ان تركوه امتد. صحيح. ولهذا الاخبار السارة بحمد الله في امريكا وفي اوروبا الاقبال الكبير الاسلام شيء يثلج الصدر. الحمد لله. يعني في فرنسا تشير الاحصائيات الى انه ربما يكون في عام الفين وخمسين - [00:06:33](#) الميلاد اها نصف سكان فرنسا باذن الله نرجو ان يتحقق هذا سيكون من المسلمين. وايضا في قضية اذا اذنت لي في قضية قسم النبي عليه الصلاة والسلام في قوله ليسيرن الراكب من صنعاء الى حضرموت. الواقع انا زرت اليمن قديما. يعني لا يمكن ان تتصور - [00:06:53](#)

يعني سر اختيار هاتين المدينتين الا اذا ليس بالضرورة نقول كل انسان يسافر حتى يدرك لكن بامكانك الان طريق برنامج جوجل ها اكتب الصنعاء واكتب حضرموت. انظر الى هذه المهامة وانظر الى هذه الصحاري والجبال التي يتيه فيها الذكي - [00:07:13](#) فيها الذكي وهي يعني اراض مخوفة جدا. فيقسم النبي عليه الصلاة والسلام ان الراكب الله سيسير يوم وقد تحقق في في عهده بل ربما اقول في اواخر عهده عليه بل ربما في اوائل في الخلافة الراشدة. لم لم يدم هذا طويلا. لكن اذا اذنتم - [00:07:33](#) بسأل الدكتور المقصود بها نعم ما المقصود بصنعاء؟ المفهوم صنعاء اليمن هي الاصل نعم هي الاصل صنعاء اليمن عند اطلاقها صنعاء اليمن لكن بعضهم اشار الى ان هناك في صنعاء في الشام. معروفة اللي هي في دمشق. نعم. لكن يقول بعض اهل العلم وهذا - [00:07:53](#)

معروف حتى في باب ما يسمى بمعرفة من ينسب الى بلد في علوم الحديث. نعم. انه اذا اطلقت البلد بلا شك. فالاصل ترد الى الشهرة. ولا ترد الى غير مشهورة الا بقريئة. نعم. وهذي فائدة علمية. يذكرها بعض اهل العلم في في اه باب من ينسب الى بلد معين. مثل صنعاء هذي ومثل ما - [00:08:13](#)

في بغداد مثلا في هناك محلات معينة ينسب اليها بعض الناس هو اللي جعل بعضهم من القرائن يقول من بين ما بين صنعاء وحضرموت قريب هنا من الشمال الى الجنوب. ربما وربما الملحظ اللي ذكرته قبل قليل وهي قضية صعوبة التضاريس فيها. يعني

عسرة جدا. لكن في - 00:08:33

يا ابا مصعب سؤال خباب اتيان هذا التلميذ الطالب الذي وجد المشقة اتيانه الى النبي عليه الصلاة والسلام وعرضه هذه المشكلة عليه ما الدرس التربوي الذي يمكن ان يستفيد منه الداعية؟ ها؟ اه في مسيرته وهو يسير الى الله. هل يعني نقول له يعني انت خلاص -

00:08:53

داعية وسرقت الطريق وبامكانك ان تتصرف او مسألة الرجوع الى الاكابر الرجوع الى آا اهل العلم في آا يعني كشف الغمة كشف الحال آا استبصار الطريق الذي يسير فيها الانسان. نعم. آا الداعية مهما كان مخضرم في دعوته ومهما كان - 00:09:13
عمره طويلا في الدعوة فانه يحتاج الى تثبيت والى تصبير. وانبياء الله ورسله وهم القدوة وهم الاسوة وهم اشرف الخلق نجد بانهم يحتاجون الى من يثبتهم. ولذا الرسول صلى الله عليه وسلم خاطبه الله - 00:09:33

وكل نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك هو الرسول صلى الله عليه وسلم افضل الرسل اجمعين عليهم صلوات الله وسلامه فلا شك بان الداعية يحتاج الى من يثبته والى من يصبره وليس التثبيت - 00:09:53
مقتصر على ان تذهب الى داعية كبير اعلم منك او الى عالم بل ان تستفيد من المواقف ايا كانت هذه مواقف في تثبيتك وتصبيرك ونذكر في هذا المقام قصة ابي الهيثم الذي كان مع الامام - 00:10:13

احمد رحمة الله كما قال عبد الله لما خرج ابي من السجن كان كثيرا ما يقول اللهم ارحم ابا الهيثم عفا الله عن ابي الهيثم هذا الرجل استدعى ان يتكلم عبد الله فيسأل والده من ابو الهيثم فقال اما تعلم ابو الهيثم - 00:10:33
هذا هو آا لما دعيت الى آا الجلد الى ان يجلد الخليفة العباسي جاءني وهمس في اذني قال اما تعرفني يا ابا عبد الله؟ انا ابو الهيثم الرجل العيار اللص الضرار - 00:10:53

مكتوب في ديوان أمير المؤمنين بأني جلدت في الدنيا معاصي سرقة آا ثمانية عشر الف جلدة فصبرت افلا تصبر على امر دينك؟ قال فثبنتني. جعلت الامام احمد يخرج من السجن وهو يدعو له. الشاهد من - 00:11:13

هذا. سبحان الله. بان الداعية مهما كانت طبقة وما كان عمره يحتاج الى تثبيت يحتاج الى تصبير. جميل. ان يسأل من يثبته ومن يصبره والنبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في الحديث الذي بعده لما اودي قال رحم الله موسى اودي باكثر من ذلك فصبر. تأسي فهذا التأسي - 00:11:33

بانبياء الله. جميعا. ورسله مهم لهذا الامر وهو من اكبر اسباب اه ثبات الداعية في دعوته وايضا لعنا نختم بهذا الدرس اللي هو يتعلق بحديث خباب والا هو كما تفضلتم يا ابا ياسر يعني مليء بالدروس وهي قضية ان النبي عليه الصلاة والسلام من هديه انه -

00:11:53

كان يشع اه الامل ويثبت روح الفأل في نفوس اصحابه رضي الله عنهم في احلك الظروف. يعني تصور خباب يأتي وقد اه شوي ظهره وضرب بالسياط ولقي من المشركين الالاقى ومع ذلك يسمع هذه الكلمة المملوء - 00:12:13

ثقة في قسم بالله عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدق بدون قسم ان هذا الدين سيتم. الله اكبر. ثم ذكر افة تعترض هذه قضية وهي قضية الاستعجال. قضية الاستعجال. والواقع ان موضوع الاستعجال ذا قطع رقاب عدد غير قليل من السائلين في طريق الدعوة - 00:12:33

ولهذا نلحظ في في صورة العنكبوت الذي التي اشرتم الى اليها في اثناء حديثكم لابي ياسر لما ذكرتم قضية حسب الذي اه حسب الناس حسب الناس ان يتركوا ذكر الله عز وجل بعدها مدة دعوة نوح. نعم. لماذا؟ مع ان هناك سورة مختصة بنوح وقصة نوح في سورة هود هي اطول القصص في القرآن - 00:12:53

التي ذكرت تتعلق بنوح قال بعض اهل العلم لان السورة في صدرها تحدثت عن الوان من الفتن التي تعترض الدعاة ومنها فتنة الطريق. فقد ييأس الداعية وبملا يقول ادعو عشرين سنة. اربعين سنة خمسين سنة ما احد استجاب لي. او المستجيبون قلة. او الضغوط كثيرة او الابتلاء - 00:13:13

عظيمة نعم فربما انقطع ويأس فيقال له لا اصبر. اصبر ثم ايضا ما هو مفهوم النصر عندك انت؟ هل هو مفهوم النصر ترى النصر بعينيك لا. النبي صلى الله عليه وسلم مات واكثر وجزء من الجزيرة العربية لم يشفع. لم يسلم اهله. الله اكبر. ولكن النصر حقيقته فعلا هي - [00:13:33](#)

ثبات على المنهج ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم امتدح هذا الرجل الذي ايش؟ وطمع في الحفرة وشق بالمنشار الله المستعان ابو عبد الله يعني في الحقيقة الحقيقة انه يعني كثير من الناس يعني ينظر في واقع المسلمين خلال عشر سنوات اها ويدب الى كثير منهم اليأس - [00:13:53](#)

نعم وهذا بسبب يعني طول الاحداث ولا سيما نحن نجد انه في السنوات الاخيرة تكالب الاعداء من الدنيا كلها جدا صحيح على اهل الحق النبي صلى الله عليه وسلم عالج هذه المشكلة يعني في هذا الحديث. وكذلك نجد انه انه الصحابة يعني وقع عندهم مثل هذه الاشكالات ووقع عندهم شيء من هذا - [00:14:13](#)

الذي يقع عندنا انه الذي يقع في نفوسنا قد وقع. صحيح. في نفوس الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولكني اعتقد يا مشايخ انه هذا هذه الهجمة القوية على الاسلام سبب لانتشار الاسلام. صحيح. وسبب لقوته وديوعه في كل مكان. ما شاء الله. احد زملائنا في كلية الشريعة يحدثني قبل اسبوعين - [00:14:33](#)

ثلاثة يقول كنا في افريقيا وذهبنا مجموعة من الدعاة الى قرية من قرى افريقيا دولة افريقية. وحدثني وانتم تعرفونه احد زملائنا في الجامعة يقول والله انه في ليلة واحدة اسلم على ايدينا هم مجموعة ثلاثة الاف انسان. الله اكبر. واخبار كثيرة - [00:14:53](#) وفي صفاء فطرته دكتور صالح الحديث الذي بعده حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لما كان ام حنين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مئة من الابل واعطى عيونات ابن حصن مثل ذلك واعطى ناس من اشراف العرب - [00:15:13](#)

وتراهم يومئذ في القسمة. فقال رجل والله ان هذه قسمة ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله. فقلت والله لاخبرن الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته بما قال فتغير وجهه. حتى كأن حتى كان كالصرفي. ثم قال فمن يعدل اذا لم - [00:15:33](#)

يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اودى باكثر من هذا فصر فقلت لا جرم لا ارفع اليه بعدها حديثا متفق عليه فسر النووي رحمه الله كلمة كالصرفي بقوله وبكسر الصاد المهملة وهو صبغ احمر. اه ما الاضاءة التي يمكن ان ان نقتبسها - [00:15:53](#) اه من هذا الحديث مع اه بيان صلتها بباب الصبر ايضا. الذي اورد المؤلف رحمه الله في هذا الحديث. نعم. هذا الحديث اورده النووي رحمه في باب الصبر اه ليعطي دلالة في صبر المسلم على اذى الناس او بالاختصاص صبر الداعية على اذى الناس. نعم. فهذا - [00:16:13](#) رجل قال هذه الكلمة كلمة كفر. صحيح. بانك تنسب النبي صلى الله عليه وسلم الى عدم العدل. وانه لم يرد بهذه القسمة وجه الله ولا شك ولا ريب ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بها وجه الله. وانما اراد بها ان يؤلف قلوب هؤلاء الاسياد - [00:16:33](#)

اسياد هذه العشائر لانهم اذا اسلموا اسلم اقوامهم تبعا لهم. احسنت. ففي دعوتهم وتأليفهم واعطائهم من المال عز للاسلام يا مسلمين. وهذا يدل على ان الانبياء وهم اشرف الخلق واقربهم الى الله - [00:16:53](#)

يؤذون ويصبرون. والنبي صلى الله عليه وسلم سمع هذه الكلمة ليس في اول حياته بل في اخر حياته في غزوة حنين عليه الصلاة والسلام في السنة الثامنة من الهجرة بعدما مكن له في الارض بعدما صدق الناس ايضا نعم بعد فتح مكة ودخول - [00:17:13](#) ناس في الدين وبعدهما شاهد الناس آيات الرسول صلى الله عليه وسلم في الافاق وفي الانفس يسمع هذه الكلمة متى الخشنة الناجزة مما يعطي دلالة لك ايها الداعية انك لست بمنأى عن الوخزات وعن الكلمات - [00:17:33](#)

الجارات والامر على ما قال الشافعي رحمه الله بان هو لو سوى انسان نفسه كالسهم انه لا يزال يوجد من الناس من يعانده. الله. وبالورد في لاميته يقول لا يخلو المرء من ضد ولو حاول العزلة في رأس جبل ومن دريد يقول - [00:17:53](#) وما احد من السن الناس سالما ولو انه ذاك النبي مطهر فايكم اقداما يقولون اهوج وان يك مفضالا كورونا مبذر وان يك سكيئا يقولون ابكم وان يكمن من طيقا يقولون محذروا. فلا تحتفل بالناس بالذم - [00:18:13](#)

سوى الثنى ولا تخشى غير الله فالله اكبر. وليس معنى هذا ان الداءه يكون اصم ابكم عن النقد. لا لكن يفرق بين نقد الهادف والنقد الهوى نقد التشفي له. فهذا الحديث يدور حول هذا المعنى. النبي صلى الله عليه وسلم اودى وسمع هذه الكلمة وصبر. اذا - [00:18:33](#) فلتصبر ايها الداعية. احسنت. نعم. وايضا انا اتصور حتى يعني المعنى الاخير اللي تفضلت به اه لا اشكال فيه. لكن سافترض ان انني سمعت نقدا الغرض منه التجريح الشتمة الى اخره. فما فما الذي يضيرني؟ انا ان استفيد من هؤلاء ايضا حتى الذين - [00:18:53](#) كما قال ابو هريرة من الشيطان نعم. لهم فضل علي ومنة فلا ابعد الرحمن عني الاعادي. هم طلب سوءتي فاجتنبتها. وهم فاكسبت المعاني. احيانا قد تبنتلى صحيح يعني بنقد جارح. وقد يكون في هذا النقد مع كونه جارحا بعض المعاني الصحيحة - [00:19:13](#) فانت التقط العسل واترك الشوك. نعم. فيه ايضا سوء اخلاق الخوارج. صحيح شدة طباعهم يعني كيف يقول للنبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة الخطيرة؟ صحيح. يعني يعني بعض الناس يستغرب انه اوجد من بعض الغلاة من يكون شديدا وقاسيا - [00:19:33](#) يكفر العلماء يكفر العلماء ويجرى عليهم. يدعو الى قتلهم نسأل الله العافية والسلامة. احسنت يا شيخ اه نعود اليك بياسر في حديث انس اه بروايته الذي بعد ذلك نأخذ الرواية الاولى ثم تعلقون على بقية الحديث اذا اراد الله - [00:19:53](#) بعده خيرا عجل له العقوبة في الدنيا. واذا اراد الله بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة ثم ذكر حديثنا اعظم الجزاء مع عظم البلاء. اولاً لو اردنا ان نفيذ المشاهد الكريم يعني حال هذا الحديث. فهل هو - [00:20:13](#) فما رأيكم به يعني من حيث الصحة؟ ثم من حيث المعنى. نعم الحديث تكلم فيه بعضهم لكن له شواهد كثيرة تدل على الصحة في المعنى الذي اشتمل عليه هذا الحديث - [00:20:33](#) النبي صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث اذا اراد الله بعده خيرا عجل له العقوبة في الدنيا. المراد بالعقوبة البلاء الذي الله تعالى على بعض عباده ولا سيما اهل الايمان منهم. الذي جرى على عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهها في حادث الافك. ثم - [00:20:43](#) القرآن يبين الواقع والحقيقة لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. وهكذا هكذا هكذا الايمان ولهذا هكذا المؤمن كلما ازداد ايمانه زاد الله تعالى في بلاءه كما في الرواية التي ذكر المؤلف رحمه الله الرواية الثانية بعدها اللي بعدها ان عظم الجزاء - [00:21:03](#) عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم الله ابتلاهم. ثم الشوط الثاني في الحديث يا ابو عبد الله واذا اراد الله بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. هذا فيه اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم الى سنة الله تعالى في استدراج الظالمين - [00:21:23](#) الكافرين والعصاة فان الله سبحانه وتعالى قد يستدرجهم كما جاء هذا في آيات كثيرة ونلاحظ انه انه في ربط في آيات القرآن بين الاستدراج والاملاء. في عدة هيهات مثلا في قول الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. ثم قال واملي لهم - [00:21:43](#) هذا في حق نعم لوردنا يا دكتور عبد الرحمن لو نسلط الضوء على القضية الاولى يعني قد يستشكل بعضهم كيف تكون عقوبة يعني التنظير الان بقصة عائشة نعم قد يورد عليه ايراد يعني كيف تكون هذه عقوبة؟ لماذا لا نسميه ابتلاء بدل عقوبة فيما يخص عائشة فقط؟ لا اتكلم على اصل المعنى. بمعنى انه الابتلاء كما - [00:22:03](#) على الانبياء عليهم الصلاة والسلام يجري على اتباعهم. من الصادقين اشد الناس بلاء الانبياء الى اخره. لكن تسمية عقوبة آآ او تسمية قصة عائشة عقوبة قد يعني ناقش فيه لكن لو اردنا ان نقرر اصل المعنى من ان الله سبحانه وتعالى قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم ايش - [00:22:23](#) بعض الذي عملوه. والاية ايش؟ شاملة نعم. للمسلمين وغيرهم. نعم. لكن آآ يعني اذا اردنا ان ننزل هذا الحديث آآ يعني آآ على الواقع الان. نعم. انا وغيري من الناس يقع ويذنب ويخطئ. فتصيب احيانا مصائب. هذي التي نستطيع ان ننزلها الى حديث يا شيخ؟ على كل حال - [00:22:43](#) الحديث يعني في في مقابلة في الاول قال اذا رد الله بعده خيرا. مهم. الثاني اذا اراد الله بعده الشر. الشر. تمام معناه الاول العبد الذي اراد الله تعالى به خيرا من خلال من خلال الابتلاء والبلاء الذي يكون عليه. ليكون كفارة كفارة - [00:23:03](#)

ليست ابتداء لرفعة الدرجات لانه نحن نعلم نعم ان الابتلاء له آآ يعني مقصدان شرعيان نعم رفعة درجات سيئاته. نعم. فالابتلاء الذي يصيب الانبياء وهم اشد الناس يراد منه ماذا؟ رفعة نعم. رفعة الدرجات. والنبي عليه الصلاة والسلام مثلا قد كفوا - [00:23:23](#)
او غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقط اردنا ان نوضح هذا حتى لا يلتبس المان على المشاهد الكريم. يعني آآ طيب المقصود الثاني ابو عبد الله اي تفضل يعني انا ذكرت من الاول يعني في حق اهل الايمان يبتليهم الله سبحانه وتعالى يعني كما سبق وقد يعاقبهم ايضا - [00:23:43](#)

بعض ذنوبهم كما تفضلت قبل قليل اما بالنسبة لمن لم يرد الله تعالى به خيرا كما هو واضح في الحديث واذا اراد الله بعبد الشر امسك عنه بذنب حتى هذه سنة الاستدراج التي ذكرتها قبل قليل وذكرت ايضا انه القرآن يربط بين الاستدراج وبين بين الاملاء كما في اية - [00:24:03](#)

في العراق وكما في الاية الكريمة ايضا فاذرنى ومن يكذب بهذا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم منا كيد متين. حديث ابي موسى رضي الله تعالى عنه في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليملي للظالم. نعم. حتى اذا اخذه لم يفلت. نعم. ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم الاية الكريمة في اخر سورة - [00:24:23](#)

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى. جميل. وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. كذلك جاء في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا وهو على معاصيه فانما هو استدراج ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم الاية الكريمة - [00:24:43](#)

اه حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم فاذا مبلسون اي نعم اه كذلك اه يعني من الاشارات الهامة اما في هذا كما اشرت قبل قليل انه هذا البلاء الذي يجريه الله تعالى كما في الرواية الاخرى انما هو على قدر الايمان ولهذا جاء عند الامام احمد رحمه الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:25:03](#)

اشد الناس بلاء الانبياء. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يبتلى الرجل على قدر دينه فان كان في دينه صلابة. صلابة. زيد في بلاءه. وان كان في دينه رقة. نعم. خفف عنه. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث كلام عظيم. ولا - [00:25:23](#)
لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على ظهر الارض وليس عليه خطيئة الله اكبر اثابكم الله جزاكم الله خيرا يا شيخ عبد الرحمن ننتقل بعد ذلك الى الحديث الذي لي وهو حديث انس رضي الله عنه وهو حديث طويل في قصة وفاة ابن اخيه منامه وهو ابن ابي طلحة الانصاري رضي الله تعالى عنه - [00:25:43](#)

اه لعلنا نقرأ الرواية الاولى اه لان بقي الروايات تدل عليه. يقول انس رضي الله عنه كان ابن لابي طلحة رضي الله عنه يشتكي خرج ابوطلحة فقبض الصبي يعني مات. فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني؟ قالت ام سليم وهي ام الصبي هو اسكن ما كان. فقربت اليه اي الى - [00:26:03](#)

ابي طلحة العشاء. فتعشى. ثم اصاب منها اه فلما فرغ قالت وارووا الصبي. فلما اصبح ابو طلحة رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعستم الليلة؟ قال نعم. قال اللهم بارك لهما. فولدت غلاما. فقال لي ابوطلحة احمله - [00:26:23](#)
تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم وبعث معه بتمرات فقال امعه شيء؟ قال نعم تمرات او قال ثمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم مضغها ثم اخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبدالله متفق عليه. وفي رواية للبخاري - [00:26:43](#)
يقول ابن عيينة فقال رجل من الانصار فرأيت تسعة اولاد كلهم قد قرأوا القرآن يعني من اولاد عبد الله المولود ورواية مسلم قريبة من هذا تفضل يا ابا مصعب الاحاديث العظيمة. آآ تبين ما تتميز به نساء الصحابة رضوان الله عليهن - [00:27:03](#)

من قوة اليقين بما عند الله وتام الايمان بالله ورسوله وقضائه وقدره. وبالخصوص ام سليم رضي الله عنها فانها تميزت بهذا الحديث بقوة صبرها ورباطة جعشها فان النفوس غالبا هذا المصاب صحيح تطيش ولا تقدر على كتم حزنها ولا على اخفاء مشاعرها ولكن ام سليم صاحبة - [00:27:23](#)

الايمان العميق القوي صبرت بل كأن شيئا لم يكن. الله اكبر! عجب! ولا دل على ذلك بانها تصنعت لزوجها ابي طلحة احسن ما كانت

تصنع. الله. ولم تبدي شيئا. سبحان الله. فاصاب منها. فلما فرغ خبرته الخبر بتمهيد عجيب - [00:27:53](#)

بضرب مثال لم تباغت. نعم. ولم تفجعه. نعم. وانما ذكرت له هذا المثال هذه العارية اذا في رواية مسلم الفيديوهات الثانية. تمام. اذا لو وضحت المثال يا شيخ صالح المثال لو استعرت يا ابا عبد الله من اناس - [00:28:13](#)

عارية. نعم. او استعارت كتابا من احد طلبة العلم. ثم جاء طالب العلم وطلب هذا الكتاب هل تملك ان ترد هذا الكتاب؟ ايه. ما تملك ان صحيح. فهكذا ضربت المثال لابي طلحة بان هذا الابن انما هو من الله سبحانه وتعالى ورجع اليه. الله اكبر - [00:28:33](#)

هذه التشبيه وهذا التمهيد يدل على كمال علم وعلى كمال فضل من هذه الصحابة رضوان الله عليها وهذا يدل على هذا كما ذكرت في اول حديثي على تميز الصحابة يذكرونا بقصة اسماء بنت عميس رضي الله عنها - [00:28:53](#)

لما اذن النبي صلى الله عليه وسلم في الحج في السنة العاشرة وكانت حامل في الشهر التاسع ومعلوم بان المرأة في الشهر العاشر تلاقي والشدائد التاسع في الشهر التاسع التاسع. نعم. الشهر التاسع تلاقي الالاقى والشدائد في الحمل ومعاناة - [00:29:13](#)

بدايات الطلق واحيانا التأخر واحيانا الطلق يستمر. ومع ذلك لم يثنها هذا من الذهاب مع النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت ولما جاء واذا الحليفة وضعت آآ هل قالت للنبي صلى الله عليه وسلم انا الان اعالج شدة الوضع والمرأة اهون - [00:29:33](#)

ما تكون اذا وضعت تحتاج الى راحة. صحيح. لا. بل ذهبت واورست ماذا اصنع؟ فقال الحديث احرمي واستثمري ما لم تم تقلى اريد ان ارجع الى المدينة نعم انها قريبة. مع ان المسألة مواصلة ذاك الزمان تختلف عن المواصلة في الزمان عشرة ايام في الطريق. نعم ومعاذ - [00:29:53](#)

شدة الحمل وشدة عفوا الوضع ومعالجة حمل الصبي والحر وشدة الحريق الطريق ومع ذلك يعطينا دلالة والله انا اقول يا شيخ صالح لو لو كان الموقف يعني المشهد الاول مع بين ابي طلحة وام سليم لو كان العكس لكان عظيما - [00:30:13](#)

بمعنى لو ان ابا طلحة اخفى خبر الوفاة عن ام سليم يستأنف قلبه او ليهون عليه المصاب لكان موقف وعقل وحكمة. اما ان يصدر من امرأة فهذا الغاية الحقيقة. الله. اي نعم. طيب ما الذي يمكن ان يعني اه نستفيد منه المرأة المسلمة - [00:30:33](#)

دعك من موضوع الولادة يعني لو اردنا ان نقول تأتي مشكلة مصيبة معينة غير موضوع الولادة فرضا يخطئ احد الاولاد في خطأ يعني قد يستثير حفيظة ابيه مثلا. تقع مشكلة من البنت الى اخره. ما دور الام؟ ما دور الزوجة؟ في احتواء هذه المشكلة - [00:30:53](#)

في آآ تصوير او او نعم تقريبا الحل الامثل لزوجها الذي يعني قد يأتي وتعرف ان الرجل احيانا يعني يكون اسرع غضبا واسرع في اتخاذ القرار وكذا. ربما بادر بالضرب وربما بادر باجراءات قد تعكس يعني او تزيد المشكلة الحقيقة. آآ - [00:31:13](#)

سواء ما الرسالة التي يمكن يا ابا مصعب ان توجهه للامخت المسلمة زوجة هي او اما هو معروف بان المرأة راعية في بيتها ومسؤولة عن رعيته. تمام. واذا حصل هذا الخطأ من هذا الابن او هذه البنت فيسلك في معالجة هذا الخطأ - [00:31:33](#)

الخطوات شيئا فشيئا لا تكون هذه المرأة سريعة النقل الى زوجها بكل ما يحصل في هذا البيت من الاخطاء وانما من الحكمة ان تكتم هذه الاخطاء وتحاول ان تعالجها ببعض الاخطاء يعالج بالتغافل ما سمعت ولا رأيت وبعض الاخطاء - [00:31:53](#)

يكون بالتنبيه الحكيم والخطأ الذي يقع من الطفل الصغير يختلف عن الخطأ الذي يقع من الشاب المراهق. جميل الخطأ الذي يكون في امر عظيم من الدين كتخلف عن صلاة يختلف عن مسألة تأخر عن موعد او تأخر - [00:32:13](#)

في تحقيق مطلب تريده من واجب دراسي مثلا في امر من امور المدرسة او الغياب عن فكل شيء له قدر وكل شيء معين وكل قضية ومشكلة لها حلها ولها لبوسها الخاص وهذا راجع الى حكمة هذه المرأة وايضا يعني - [00:32:33](#)

يعني حقيقة قضية الملحظة اللي ذكرت هذا مهم جدا وهي قضية ليس كل مشكلة تنقلها الام الى الاب. الزوجة الى الزوجة. هناك مشاكل كثيرة يمكن حلها تجعل اخر الدواء الكي. ايوة. تفضل. الاب اخر المراحل. اخر المراحل. احسن الله اليكم. تفضل. اذا في متسع. لفت نظري - [00:32:53](#)

الجواب المسدد لام سليم. حينما سأل عن ابنه ماذا قالت؟ قالت رضي الله تعالى عنها هو اسكن مكان. هو اسكن مكان استخدام هي لم تكذب هي قالت الحقيقة او كما يقول اهل العلم انه هذا من المعاريض وفي المعاريض ممدوحة عن الكذب والامام البخاري ترى بوب

على الحديث هذا - [00:33:13](#)

باب في المعاريض ممدوحة. احسنت. اهل الكذب. هذا ممكن تستخدمه المرأة فيما اشار له الدكتور صالح قضية قضية بعض ايش سوى؟ الولد مثلاً وش ذا ما فعل بامكان المرأة العاقلة ان تستخدم المعاريض تمتص الغضب وتحقق المقصود. في مسألة مهمة يحسن ويسألها بعض الناس مسألة التحنيك الان - [00:33:33](#)

في الرواية في الصبي الان هل هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ ام انه عام لجميع الناس؟ العموم العموم ابو بكر الاتفاق النووي وان كان بعض اهل العلم وكأنه شيخنا ابن عثيمين يميل الى الخصوص كأنه يميل هنا يجزم بذلك ولكن اظهر عموم لكن المسألة الناس يذهبون الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:53](#)

نعم. ولكن غيره. عليه الصلاة والسلام. يقوم بالتحنيك اي واحد الام الاب لا يقصدون الصالح. مم. لانه ليس هناك احد المبارك في بعينه بذاته بعينه في مظاهر الحسية النبي صلى الله عليه وسلم هو المبارك بريقه بعرق بشعره اما غيره فليس هناك برقة ورق - [00:34:17](#) البركة في حسه واثاره. ولعل هذا الملحظ الذي جعل شيخنا رحمه الله يعني يميل الى الخصوصية هو خشية ان يظن اه بعض الناس او ان بعض الناس يظن انه اذا اتى به آآ اذا اتى اليه بالصبيان مثلاً وقيل له يا شيخ جزاك الله خير او يتوسمون في رجل من اهل -

[00:34:37](#)

بلد اول قرية او جماعة المسجد صلاحاً. نعم. فيقول جزاك الله خير حنكه فاذا تكاثر عليه الناس ربما اغتر بنفسه والانسان ضعيف يعني. نعم. لكن العاقل يعرف قدره ولهذا نقول يمكن ان تحقق هذه السنة وتندفع هذه المفسدة المحتملة التي يعني يلح اليه شيخنا بان الاب نفسه - [00:34:57](#)

المولود هو الذي يحنك او الام لان المقصود حصول هذا التحنيك هو لغرض طبي اشار له الحجر وغيره من الشرايع نعم وهو ان اول ما يدخل جوف هذا الطفل مادة سكرية فهذا من انفع ما يكون ابو عبد الله قال انه انه يعني هذا قول مما قيل ان ان البركة في التمر ويمكن - [00:35:17](#)

بحديث ابن عمر اخبروني بشجرة النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبروني بشجرة الشباك او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها. جميل. تؤتي كلها كل شيء بإذن الله. طيب ياسر فيه - [00:35:37](#)

آآ يعني وقفة بس مع اشارة قول آآ في بركة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام في قوله فلقد رأيت آآ يعني قوله هنا تسعة اولاد كلهم قد قرأوا القرآن يعني قضية ملمح البركة وملمح قضية التنصيص على قضية قرأ القرآن. وش معنى قرأ القرآن؟ ليس المقصود انه اه عرف يقرأ الحروف لا. المقصود انه - [00:35:47](#)

من طلاب العلم من مصطلح قرأ او قراء كما هو معلوم في الزمن السابق يقرأ طلاب العلم. ما يعني اثر الدعوة وبركتها ظاهر لكن التلميح او الالمام الى قضية قرأ القرآن. يعني من الملمح التربوي الذي يمكن ان نستفيد منه. يعني اشارة الى انه انه - [00:36:09](#) توفيق قل هو اعظم التوفيق انما هو في القرآن. فكأنه الشرف. مهم. فلذلك نص على هذا انهم قد قرأوا القرآن لانه شرف لا يختلف عليه احد لهذا حتى في زماننا حتى في زماننا الحمد لله يعني صاحب القرآن ولا سيما الطفل اذا حفظ القرآن يقدمه الناس ويحتفون به شيء بشيء - [00:36:29](#)

يذكر آآ ابو عبد الله دكتور صالح اني قبل فترة كنت في آآ دولة من الدول دولة ماليزيا المعروفة اها لفت نظري احتفاء عجيبي عندهم حافظ القرآن. حتى انهم يقدمونه في كل مكان ويجعلونه عن يمين السلطان. ولو كان صغيراً. ولو كان صغير لو كان عمره -

[00:36:49](#)

او عشر سنوات نأخذ اخذ هذا من الحديث المشهور اني من اجل الله. نعم. يعني هذا الحقيقة شيء جميل يعني. جميل. يعني ولهم اسوة في من سبق. هم. ويشير الى ان يعني - [00:37:09](#)

اشرف علم كان يحتفي به السلف هو علم القرآن وعلم السنة ايضاً النبوية. آآ دكتور عبد الرحمن في حديث آآ ابي هريرة ليس الشديد بالصرعة. هم. انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه. فما السرعة؟ يقول ابن رحمه الله هو اه - [00:37:21](#)

من يصرع الناس كثيرا. آآ لعلنا نختم حلقتنا هذه بالتعليق على هذا الحديث وبيان آآ او علاقته باباب الصبر لماذا النووي لم يجعل هذا الحديث مثلا في آآ مع انه سيذكره فيما بعد لكن سبب اختياره لموضوع او لحديث ابي هريرة في باب - [00:37:41](#) نعم. اه الغضب الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث هو كما يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى هو غول العقل قل. قل. ما معنى غول؟ غول العقل. هم. يغتاله يقول كما تغتال الخمرة. جميل. تغتال الخمرة. بل قال - [00:38:01](#) بل هو اشد. ثم قال انه شعبة من الجنون. فهل عدد التفسير مقصود يعني بمعنى انه الغضب يغطي على العقل ينهي العقل. بعض الناس اذا اذا اشتد الغضب عنده ما يملك نفسه. ويتلفظ بالفاظ لا يتصوره ولا يفهم معناه. يعمى يعمى. تعرفون خلاف اهل العلم في مسألة - [00:38:21](#)

انطلق الغربان والخلاف جميل بالتفصيل. جميل. ولكن ابن القيم وجمع من اهل العلم يقول اذا استغلق العقل يعني فالطلاق في مثل هذه الحال لا يقع لانه ينطق بكلام لا ولذلك استانسوا باية الاعراف فلما سكت نعم قال فلما سكت عن قبل فلما سكت لما قال آآ - [00:38:41](#)

آآ فلما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا. غضبان اسفا. هذا الغضب آآ اثر في آآ في الوحي. ها على الاقل الواح نعم هذا الشاهد القى الواح مع ان الواح فيها الله عز وجل والله تعالى لم يعاتبه هذا الشاهد على القائه للواح مع ان فيها كلام الله عز - [00:39:01](#) عز وجل لان فعل الغضبان هنا الذي استحکم الغضب فيه او اشتد بلغ مرحلة متقدمة آآ معفو عنه ولا ينسب اليه من جهة التكليف اه لكن هنا الا يمكن ان يقال يا ابا مصعب اه ولعلنا نختم بهذه الماحة. في قضية تصحيح الاسلام - [00:39:21](#) مفاهيم القوة في الجاهلية. يعني في الجاهلية كان ربما قيل ان هذا رجل صرع يصرع الناس كثيرا. يعني لما قل ليس الشديد بالصراعة. هو لا ينفي المعنى اللغوي. لكن اراد ان ينقلهم الى ماذا؟ الى المعنى الصحيح. هل منكم اضاءة في دقيقة واحدة؟ نعم يعني - [00:39:41](#)

الاسلام جاء لتغيير المفاهيم الجاهلية. مهم. فمفهوم الغلبة والمصارعة التي هي ان يصرع الرجل الاخر بجسده بين النبي بان هذا المعنى وان كان هذا مشروعا في الاسلام مسألة المصارعة حتى القوة ونحو ذلك انها ليست هي - [00:40:01](#) الحقيقي هذه قد ينالها بعض الناس بالتمرن والاعتياد. ولكن المصارعة الشديد الحق هو الذي يصنع غضبه. يا سلام يملك ان ينتصر على نفسه فهذا هو الفوز الحقيقي للنفس. احسنت بارك الله فيكم. ولعلنا نختم يا ابا ياسر آآ يعني حلقتنا هذه على - [00:40:21](#) نكمل ان شاء الله تعالى نعد المشاهدين ببعض الاضاءات حول حادث الغضب ان شاء الله في هذا الحديث والذي بعده باذن الله تعالى آآ انا مضطر لان اختتم اشكركم ايها الاخوة الكرام دكتور عبد الرحمن والدكتور صالح على ما اتحفتونا وافدتمونا به في التعليق على هذه الاحاديث التي ذكرها الامام النووي رحمه الله - [00:40:41](#)

في باب الصبر من رياض الصالحين. الى ان نلتاكم ايها الاخوة والاخوات في حلقة قادمة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ها - [00:41:01](#)